

# أعطى الأولوية لانتخاب الرئيس فالحكومة ثم مجلس النواب خطاب الحريري حرك السواكن السياسية وحزب الله يدرس الرد وقريبون منه يعتبرونه «فتحاً للنار»

بيروت - عمر حنجر

حرك الخطاب - المبادرة لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري السواكن السياسية في لبنان أمس، وحفقت التصريحات والمواقف والتفسيرات برود فعل غلب عليها الطابع الترحيبي، إلا أن بعض أوساط قوى الثامن من آذار في حين التزم حزب الله الذي تناوله الحريري مباشرة، الصمت من أجل دراسة معمقة للخطاب، واقطعت التجاذب بين تيار المستقبل والرئيس نبيه بري حزبا من الاهتمام واستفاد رئيس الحكومة تمام سلام من انشغالات الآخرين لتحديد موعدا جديدا لمجلس الوزراء الخميس المقبل، ما يعكس مستوى من الهدوء على جبهة حكومة المصلحة الوطنية.

هذه الصورة للاوضاع في لبنان مرشحة للمزيد من الانشقاع، مع تطورات الحرب الاسرائيلية على غزة وازدياد الاهتمام الأميركي والاممي بضرورة كبح جماحها. وترى مصادر دبلوماسية في بيروت لـ«الأنباء» أن تمديد الأميركيين للمفاوضات النووية مع إيران أربعة أشهر إضافية ربما يسهم أيضا في ذلك.

على المستوى الداخلي، رسم الحريري في خطابه الرمضاني السنوي القاه من جدة عبر التلفزيون خارطة طريقه لأخراج لبنان من أزمتة الرئاسية، وشدد على أولوية انتخاب رئيس، واضعا التوافق المسيحي في أساس العملية ودون «فيتو» منه على أحد، ورفضاً لتقديم الانتخابات النيابية على الرئاسية، ومجددا مطالبة حزب الله بالانسحاب من سورية، تمهيدا للخروج من نفق الفتنة والفوضى ومحاربة الارهاب ومعالجة النزوح السوري. لكن الحريري لم يتطرق الى المسائل المالية المطروحة بين كتلة برئاسة فؤاد السنورة والرئيسة في الوسط السياسي وهو كلام مشبوه ومرفوض يرمي الى تبييض الاصرار على المشاركة في الحرب السورية.

أوساط قريبة من حزب الله، اعتبرت في حديث الحريري عن حزب الله بمثابة «فتح للنار»، ما يمكن أن يحثو التراب على مرحلة تهدئة. وتوقفت الأوساط عند اتهام حزب الله بالإرهاب، واعتبرت أن ذلك يؤثر على رأسية في لبنان.

وفي حين استقبل الإعلام العربي خطاب الحريري بايجابية، متسولا النطاق المؤثرة على استمرار الانفتاح على الجميع، متخذا منها دليلا على حرص الحريري على مواصلة مساعي التفاهم مع عون، واعتبرت مصادر القوات اللبنانية ان الحريري رد على العماد عون دون ان يسميه، اكثر من مرة ورفضاً كل المبادرات الراضية التي تشكل خروجاً على اتفاق الطائف، في إشارة إلى اقتراح عون انتخاب رئيس من الشعب.

كما أكد الحريري عزمه على القيام بمبادرة لإنهاء حال الفراغ في الرئاسة بأسرع وقت، تمهيدا للاستحقاقات الدستورية اللاحقة من انتخاب مجلس نيابي وتشكيل حكومة، وهنا ترى مصادر القوات ان الحريري رد بشكل مباشر على العماد عون الذي



(محمود الطويل)

رئيس الحكومة السابق سعد الحريري متحدثاً عبر الشاشة في حفل الإفطار الذي اقامه تيار المستقبل

وكان بري أكد امس انه يقف وراء اصرار وزير المال علي حسن خليل على رفض تسديد رواتب الموظفين ما لم يجز مجلس النواب ذلك بقانون.

وقال بري لصحيفة «الأخبار» ان الخلاف على تسديد رواتب القطاع العام لم يعد مرتبطاً بالمسألة المالية فحسب، بل بدا انه يقترن بتصفية حسابات سياسية قديمة بين فريقَي 8 و 14 آذار ومن خلالهما بين رئيس البرلمان ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنورة.

والنايبان غازي يوسف وجمال الجراح (المستقبل) عقدا مؤتمرا صحافيا مشتركا في ساحة النجمة اتهمها فيه وزير المالية بمخالفة القانون لجهة تسديد غلاء المعيشة للموظفين من بند الرواتب والاجور من دون الرجوع الى مجلس النواب.

وقال النائب يوسف: احتجاج الوزير لي 71 مليار ليرة شهريا لتسديد بدل غلاء المعيشة، المفروض ان يسد بسلفة مالية، فأخذها من بند الرواتب والاجور وسددها، بحيث سدد نحو 497 مليار ليرة خلال سبعة اشهر من دون بند الرواتب والاجور، دون ان يسمح له مجلس النواب بذلك وهو الآن يريد تغطية قانونية لذلك.

ورد الوزير علي حسن خليل من خلال مكتبه الاعلامي بالقول: يتحدثون بأمر كثيرة فيما المطلوب تشريع مخالفات المرحلة السابقة، وكان الاجدي مسؤولة جبهة او طائفة بعينها، والتوافق على خطة طوارئ رسمية لمواجهة أزمة نزوح أشقائنا السوريين الى لبنان، ورفض اي شكل من أشكال التمديد للمجلس النيابي.

وعلى صعيد السجل الدائر بين كتلة المستقبل وحركة اصل حول تمويل سلسلة الترتب والرواتب، وفي ضوء الردود والمؤتمرات الصحافية المتبادلة، قرر النائب وليد جنبلاط إعادة التواصل بين الطرفين عبر الوزير وائل ابوفاصور وقد اتفق على اجتماع جديد بين الثلاثة الاسبوع المقبل.

وهذه الحالة يستطيع الوزير جنبلاط سعى لعقد اجتماع بين رئيس المجلس نبيه بري والرئيس فؤاد السنورة، إلا ان بري لم يكن متحمسا.

كان دعا للانتخابات النيابية قبل الرئاسية.

وخلافا لتصانح اسداهما عون للحريري بوقف حملاته على الرئيس بشار الأسد، إذا كان يريد العودة إلى لبنان، على ما ذكرت صحيفة «السنفبر»، فإن رئيس تيار المستقبل واصل هجومه على النظام السوري، واصفا حزب الله بأنه جزء من مثلث تقوده إيران وفيه دولة المالكي في العراق وبشار الأسد في سورية، حيث لفت الحريري إلى أن «حزب الله اختار ان يرمي جزءا لا يتجزأ من منظومة القتال في سورية والدفاع عن الاسد الذي اختار ان يرمي شره على الآخرين واختيار ان يقسم اليمن على ولاية جديدة زائفة».

وتابع: «كل تنظيم يرمي إلى التفجير هو بالنسبة لنا ارباب وعسود للبنان، وأهل السنة في لبنان معنيون كسائر اللبنانيين بمحاربة هذه الآفة ورفضها، وأي كلام آخر عن وجود حاضنة للخلايا الإرهابية في الوسط السياسي هو كلام مشبوه ومرفوض يرمي الى تبييض الاصرار على المشاركة في الحرب السورية».

ويعتبرت في حديث الحريري عن حزب الله بمثابة «فتح للنار»، ما يمكن أن يحثو التراب على مرحلة تهدئة. وتوقفت الأوساط عند اتهام حزب الله بالإرهاب، واعتبرت أن ذلك يؤثر على رأسية في لبنان.

وفي حين استقبل الإعلام العربي خطاب الحريري بايجابية، متسولا النطاق المؤثرة على استمرار الانفتاح على الجميع، متخذا منها دليلا على حرص الحريري على مواصلة مساعي التفاهم مع عون، واعتبرت مصادر القوات اللبنانية ان الحريري رد على العماد عون دون ان يسميه، اكثر من مرة ورفضاً كل المبادرات الراضية التي تشكل خروجاً على اتفاق الطائف، في إشارة إلى اقتراح عون انتخاب رئيس من الشعب.

بيروت: كشفت مصادر معنية بملف دار الفتوى لـ«الأنباء» أن المساعي المحلطة والخارجية لحل أزمة دار الفتوى لم تنجح في التوصل إلى اتفاق بين رؤساء الحكومة ومفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني من خلال الصيغة المتداوله وهي انتخاب مفت جديد يتفق على اسمه مسبقا ويفوز بالتركية لمدة خمس سنوات، دون إجراء انتخابات، بسبب وجود مجلسين شرعيين وهيئتين انتخابيتين مطعون بهما أمام مجلس شورى الدولة، والتنازل عن الدعاوى المقامة من الجهتين، وتوقف الحملات الاعلامية والتكتم على سير المفاوضات لإنجاحها.

وأكدت المصادر أن المشاورات لم تتوصل إلى الاتفاق على اسم المفتي الجديد، فتمتحت الدعوى المقامة من قبل أعضاء المجلس الشريعي المدعوم من رؤساء الحكومة ضد أعضاء المجلس الشريعي المنتخب والمدعوم من قبل المفتي قباني بتهمة انتحال صفة، بعد قرار مجلس شورى الدولة بإبطال

الانتخابات التي دعا لها المفتي قباني، وقد باشرت النيابة العامة باستدعاء بعض أعضاء المجلس للمنول أمامها للاستماع إلى إفاداتهم وكان لافتا أن الاستدعاء تم من خلال الاتصال الهاتفي، وليس بالتبليغ الخطي، وحينما تبلغ المفتي قباني بأن النيابة العامة باشرت التحقيق مع بعض أعضاء المجلس، سارع إلى تقديم شكوى جزائية ضد أعضاء المجلس الآخر المدعوم بانتحال صفة.

وأعربت المصادر عن تخوفها من حصول كعاش على الأرض بعد تعثر المفاوضات بين الطرفين المتنازعين في حال قرر رئيس مجلس الوزراء تمام سلام دعوة الهيئة الناخبة لانتخاب مفت جديد أوائل أغسطس المقبل، وما يستتبعه فتح دار الفتوى عنوة من قبل الأجهزة الأمنية لتأمين إجراء الانتخابات داخل الدار، وبالتالي رفض قباني الأمر والمتسك بدعوة الأوقاف الإسلامية لانتخاب مفت جديد في أواخر أغسطس، مما دفع

هيئة علماء المسلمين في لبنان إلى عقد مؤتمر طارئ للعلماء في لبنان، اليوم الأحد لتدارس أزمة دار الفتوى، تحت عنوان «دور العلماء في اختيار رئيسه الديني».

وعلمت «الأنباء» أن اجتماعات رؤساء الحكومة متواصلة في السراي الحكومي لاتخاذ القرار النهائي في أزمة دار الفتوى خلال الأيام المقبلة، وتحديدًا قبل عيد الفطر.



محمد رشيد قباني

## أخبار وأسرار لبنانية

- **فشوا في خطف الراعي فاستولوا على القطيع:** استولت دورية اسرائيلية على 120 رأس ماعز في مرتفعات كفر شوبا، بعد فشلها في خطف الراعي أسعد حمدان، الذي نجح في الفرار.
- **حزب الله يشيع مقالا في الخيام:** شيع حزب الله احد عناصره بسام عبدالأمير سعود ببلدته «الخيام» في الجنوب، الذي قضى في المحاكم مع المعارضة السورية.
- **منفذ تجرير بوقاريا بلغارية لبناني:** ذكرت وكالة الأنباء البلغارية انه تم التعرف على منفذ الهجوم الانتحاري على حافلة ركاب التي تقل سياحا إسرائيليين في بلغاريا من خلال فحص الحمض النووي، وتبين انه لبناني

يحمل جوازاً فرنسيا باسم جاك فيليب مارتان، اما اسمه الحقيقي فهو محمد حسن الحسيني، المولود في لبنان عام 1989، وقد كان له شريكان من اصول لبنانية ايضا، لايزالان هارين.

● **لبنانيان قضيا مع ركاب الطائرة الماليزية:** أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية عن وجود مواطنين لبنانيين على متن الطائرة الماليزية المنكوبة، يحملان الجنسية الأسترالية، وهما في الطريق الى استراليا، وهما: البير وماري رزق اللذان لقيتا حتفهما. وتسلمت وزارة الخارجية والمغتربين لائحة بأسماء ركاب الطائرة وتم إرسالها الى السفارات في الدول المعنية للتحقق من الأسماء.

## تنسيق لبناني - فلسطيني للحد من الصواريخ المشبوهة

ومتشددة تسعى الى استباحة الأمن الجنوبي من خلال إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل لتلبية لإحباط خارجية.

ووفق المعلومات، فإن قيادات لبنانية تلقت تأكيدات فلسطينية باحترام السيادة اللبنانية والتزامات لبنان الدولية، لاسيما القرار 1701. وفي سياق متصل، كشفت المعلومات عن استمرار تعزيز قنوات التواصل المحلي والدولي على الصعيد الاستخباراتي لمواكبة المسار الأمني في منطقة جنوب الليطاني، خصوصا ان هذا التواصل قد كشف اتصالات مطلقي الصواريخ.

بحسب معلومات «الأنباء» فإن اجتماعات مفتوحة باشرتها الفصائل الفلسطينية في لبنان تهدف الى مواكبة الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة وتداعيات ذلك على أوضاع المخيمات، إضافة الى رفع مستوى التنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية للحد من إطلاق الصواريخ المشبوهة.

وأشارت المعلومات الى إجراءات فلسطينية قد اتخذت لاسيما داخل مخيم الرشيدية في منطقة صور لرصد ومتابعة مجموعات أصولية

## الجيش اللبناني نفذ انتشاراً أمنياً واسعاً في البقاع الشمالي وعلى الحدود اللبنانية - السورية

بيروت - وكالات: أفادت الوكالة الوطنية للإعلام بان الجيش اللبناني نفذ انتشاراً أمنياً واسعاً ومكثفا في منطقة البقاع الشمالي وعلى الحدود اللبنانية - السورية، لاسيما في مناطق القاع، رأس بعلبك، الفاكهة، مرقاق، اللبوة، الصوانية، نمة وعرسال، وقالت الوكالة ان الهدف من هذه الخطوة هو الحد من الدخول إلى الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية ومنع دخول المسلحين.

وفي السياق، أشارت مصادر إلى سقوط

لكن الخبير المالي لويس حبيقة أكد في حديث إذاعي ان لا احد يمكنه إيقاف اجور الموظفين. وقال: الاجور حالة مستمرة وبالتالي هي ليست بحاجة الى اذن كل شهر لدفعها، فهي ليست مصاريف استثنائية او اضافية او توظيفا جديدا.

وفي حال بقي وزير المال على موقفه المصر على ربط الصرف بقانون يصدر عن مجلس النواب، قال حبيقة: في هذه الحالة يستطيع الوزير اخذ اجازة، ليتولى وزير المال بالوكالة التوقيع عنه والا فإن مجلس الوزراء مجتمعاً عليه ان يأخذ القرار.

## مخاطر أمنية قد تهدد الاستقرار اللبناني

بيروت - د. ناصر زيدان

جديد لولا تدخل الجيش بقوة، مترافقا مع غطاء سياسي، رغم الاتهامات المتبادلة بين تيار المستقبل ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، والأكثر خطورة في الاحداث الأمنية التي حصلت، كان الاشتباكات اليومية التي جرت في القلمون، والتي وصلت الى جرد عرسال، وحصدت الكثير من الضحايا بين صفوف حزب الله وخصوصه في المعارضة السورية، هذه الاحداث القت تلا تقيلا على مساحة البقاع ولبنان واعادت توتر الساحة المذهبية من جديد، وحملت العديد من القوى السياسية لإعادة طرح انسحاب حزب الله من سورية لما تتدخله من مخاطر على الوضع الهش في لبنان. وبالتزامن مع هذه الانتكاسات الأمنية كان موضوع القاء الصواريخ من الجنوب على شمال إسرائيل ردا على العدوان الوحشي الذي ترتبه القوات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، وهذه الصواريخ ان اتت في سياق العدوان الإسرائيلي ولكنها تخطل الأوراق الأمنية في لبنان، وقد نتجت ثقلتا وفوضى تقلب الأوضاع رأسا على عقب، خصوصا ان اسرائيل تتحين الفرصة للانقضاض على الاستقرار.

أما على المسار الثاني المتعلق بالمعلومات الأمنية المتوفرة لدى

البيان الذي صدر عن الامانة العامة لقوى 14 آذار، بدا كأنه استكمال لتصريح الرئيس نبيه بري، رغم الخلاف السياسي الكبير بين الطرفين، بري كان قد حذر من الخطر الأمني الداهم الذي قد يفرق البلاد في الفوضى، مشبها لبنان بالمنزل المرنز بالبارود، وقوى 14 آذار نبهت من انهيار احزمة الزمان من حول لبنان، والتي قد تنتج حربا أهلية جديدة، ورفضت هذه القوى أن يقوم حزب الله بدور الحارس للحدود، لكون الأمر مهمة حصرياً للأجهزة الشرعية.

هذا في السياسة، اما على المستوى الأمني الميداني، فهناك مساران متوازيان برزا في الفترة الأخيرة، الأول: أحداث حصلت لها مدلولاتها الواسعة، والثاني: معلومات أمنية، ومؤشرات فيها شيء من الخطورة.

على مستوى الاحداث الأمنية التي حصلت كانت التحركات الميدانية في طرابلس تحت شعار الاسراع في الافراج عن الموقوفين، ولكن سياقها تعدى الاحتجاج السياسي الى شكل من أشكال التمرد رافقه اللقاء قنابل، وكاد الوضع ينفجر من

تشير الى حركة تمويل واسعة في صفوف بعض الجماعات، ورصدت مكالمات تتحدث من مبالغ مالية كبيرة تجمع تحضيرا لأعمال أمنية.

ثالثا: الأوساط التي تراقب مسارات السياق الأمني في لبنان ترى ان حزب الله ليس غافلا عما يجري وهو في المقابل يقوم ببعض التحضيرات العسكرية في مناطق عديدة، استعدادا لما قد يحدث، والاستعراضات العسكرية للحزب حصلت الاسبوع الماضي في البقاع الشمالي، تأتي كجزء من خطة المواجهة المحتملة، والحزب قلق الى ابعد الحدود من تطور الأوضاع في الجنوب، كونها قد تفرض عليه معادلات جديدة، وتجبره على تغيير استراتيجيته الحالية التي ركزت على دعم صمود النظام السوري المهدد.

بصرف النظر عن مدى مطابقة بعض المعلومات على وقائع الارض، لا يمكن تجاهل المؤشرات الأمنية التي برزت على الساحة، رغم التعاسك الذي تبديه الأجهزة المختصة في المواجهة، ويبقى الأمن السياسي الثلاثي من جراء التضخم والانشقاق، نقطة الضعف الأبرز في مسيرة الحفاظ على الاستقرار، وحفظ تماسك الدولة.